بسم الله الرحمن الرحیم

ابتلاء الانبیاء علیهم السلام

الناشر : .... مؤسسة علوم نهج البلاغة.

الطبعة : .... الأولى.

عدد النسخ : .... ١٠٠٠ نسخة.

التصميم : .... احمد عباس مهدي عباس.

التنضيد والاخراج الفني : .... علي جاسم محمد علي.

سلسلة الأنبياء في نهج البلاغة (١٠)

ابتلاء الأنبياء عليهم السلام

تأليف

محمد حمزة الخفاجي

إصدار
مؤسسة علوم نهج البلاغة
في العتبة الحسينية المقدسة

٣٦

الطبعة الاولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م

العراق: كربلاء المقدسة - شارع السدرة- مجاور مقام علي الأكبر عليه السلام

مؤسسة علوم نهج البلاغة

هاتف: ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠ - ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣

الموقع: www.inahj.org
Email: Inahj.org@gmail.com

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«قَدِ اِخْتَبَرَهُمُ اَللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ

وَابْتَلاَهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ

وَامْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ

وَمَحَّصَهُمْ بِالْمَكَارِهِ»

نهج البلاغة:

الخطبة القاصعة، ج٢، ص٣١٧.

مقدمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم والثناء بما قدم والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله الطيبين الأخيار.

وبعد:

فهذه سلسلة خاصة بما ورد في كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حول بعض الأنبياء عليهم السلام وقد تناول فيها الإمام جوانب مختلفة من حياتهم وما ارتبط بهم ابتداءً من آدم عليه السلام حيث بيّن الإمام علي عليه السلام العلة في خلقه وما رافق هذا الأمر من ابتلاء للملائكة وغير ذلك مما ارتبط بهذه الشخصية.

والحديث في نهج البلاغة عن الأنبياء عليهم السلام لم يكن شاملاً لجميع الأنبياء وإنما يكتفي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بذكر بعضاً فهم،

وهـم (آدم وموسـى وعيسـى وداود ويحيـى وسـليمان والحبيب المصطفى محمـد صلى الله عليه وآلـه وسـلم) وقد أخذ الحيز الأكبر من البيان والتعريف في كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

ولذا:

وجـدت مؤسسـة علـوم نهـج البلاغـة أن تضـع بـين يدي القارئ الكريم هذا البيان الوارد عن أمير المؤمنين علـي بـن أبـي طالـب عليـه السـلام في الشخصـيات الربانية ضمن هـذه السلسـلة مـع بيـان مـوجز لما أورده الشـراح لكتـاب نهـج البلاغـة فضـلاً عـن رفـد هـذه الألفاظ الشريفة بما يناسبها من روايات شريفة نبوية عن آل البيت عليهم السلام بغية الوصول إلى معنى واضح يأخذ بأيدينا ويد القارئ الكريم إلى ما يحب الله ويرضى.

السيد نبيل الحسني

مؤسسة علوم نهج البلاغة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتداها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها»[(١)]، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد..

فقد جعل الله الدنيا دار اختبار وامتحان للبشر، فالرخاء فيها امتحان وكذلك البلاء، فمن شكر عند الرخاء نجح ومن صبر عند البلاء فلح،

---

(١) من خطبة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام (الاحتجاج، للشيخ الطبرسي، ج١، ص١٣٢؛ بلاغات النساء، لابن طيفور، ص١٥).

وإن الله حينما يبتلي عباده فهو يبتليهم لأسباب ومنها رفع درجاتهم، وهذا البلاء لا يكون إلا للأنبياء والأولياء والمؤمنين، فإن العلة من ابتلاء الرسل عليهم السلام هي لرفع منازلهم الدنيوية والأخروية.

فالله جل وعلا حينما يبتلي انبياءه فلا شك أن في ذلك ارتفاعاً لدرجاتهم كون الأنبياء معصومين من الأخطاء وهذا هو اعتقادنا بالأنبياء، فكلما زاد ايمان الإنسان زاد بلاءه، إذاً فالأنبياء هم أشد الناس ابتلاءً وكذلك الحجج الأطهار كونهم أعبد الناس وأزهدهم وأقربهم إلى الله، الله أراد لأنبيائه الدرجات الرفيعة والمنزلة القريبة، ذلك لمعرفته بأنهم قادرين على تحمل الأخطار والمخاوف وجميع الابتلاءات من أجل رضاه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إن لله عز وجل عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم»[1].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط»[2].

فحينما بعث الله لنا رسله فهو يعلم أنهم يحبون المعروف وينكرون المنكر ويعلم أنهم معصومون من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها لذلك خصهم بالرسالة وابتلاهم بجميع الابتلاءات، فما وجد منهم إلا الرضا له والتسليم لأمره.

وإن الحكمة من ابتلاء الأنبياء عليهم السلام

---

(١) الكافي، الكليني، ج٢، ص٢٥٣، ح٥.
(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٥٣، ح٨.

لِيُرِي الله عباده أنه سبحانه امـتحن أحـب خلقـه وابتلاهم بأصعب الامور لكي يلتجئـوا إليـه فـي كل الملمات ولا ينشغلوا عنه، ليعرف النـاس أن الله حينما يبتلي عبده إنمـا هـو تطهيـر لـه مـن الذنوب أو زيادة له في القربى من الله.

محمد حمزة الخفاجي

المسألة الأولى

اختبار الأنبياء بالجوع

قوله عليه السلام: «قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اَللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ»

والمراد بالمخمصة: الجوع، فإن أغلب الأنبياء عليهم السلام كانوا فقراء، وحكمة الله اقتضت أن يكون أنبياءه وأولياءه فقراء ليكونوا أسوة للعباد فيراهم الفقراء على هذا الحال فيتأسوا بهم ولا يتأسفوا على ما زوي عنهم من طيبات الدنيا وزينتها.

قال الإمام عليه السلام لعاصم بن زياد:

«.. إِنَّ اللَّه تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ

بِضَعَفَةِ النَّاسِ، كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُه..»[1].

إذاً فالعلة التي من أجلها جعل الأنبياء والحجج فقراء، هي مواساةً للفقراء والمحرومين والمستضعفين كي يشاركونهم في معيشتهم ليزداد الفقراء إيمانا ولا يكون الفقر سبباً لكفرهم وبيان أن الله حينما يبتلي أحداً من عباده بالجوع لا لهوانه عليه ولكن ليزداد أجراً، فإن مائدة الدنيا قليلة نسبة الى لمائدة الآخرة قال عليه السلام:

«.. فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ، وجُوعُهَا طَوِيلٌ»[2].

روي في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«دفن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيا

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة، ٢٠٨، ج٢، ص٣٥١.
(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٤٤.

أماتهم الله جوعا وضرا»[1].

ومن كتاب له لابن حنيف حينما سمع أنه دُعِـيَ إلى وليمة فقال له عليه السلام:

«.. أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ولَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِه الدَّهْرِ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ، فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا، أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا، تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا، أَوْ أُتْرَكَ سُدًى أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً، أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ أَوْ أَعْتَسِفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ، إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِه الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الأَقْرَانِ، ومُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ، أَلَا وإِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوداً، والرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلُوداً، والنَّابِتَاتِ الْعِذْيَةَ أَقْوَى وَقُوداً وأَبْطَأُ خُمُوداً»[2].

ومن كلام له عليه السلام يصف فيه حال

---

(١) الكافي، ج٤، ص٢١٤، ح١٠.
(٢) نهج البلاغة، ج٣، كتاب ٤٥، ص٤٤٩.

موسى وهارون حينما دخلا عليهما السلام إلى فرعون فقال فرعون للملأ الذي كان معه :

«ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل»[1].

وقال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه متحدثاً عن نبي الله عيسى عليه السلام :

« وكان أدامه الجوع»[2].

فالفقر شعار الأنبياء والله لا يريد لأنبيائه وأوليائه شيئاً من هذه الدنيا سوى فعل الخيرات لينالوا في الآخرة أعلى الدرجات، قال تعالى :

﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾[3].

وقال عليه السلام :

---

(١) نهج البلاغة، خطبة القاصعة، ج٢، ص٣١٨.
(٢) المصدر نفسه، الخطبة ١٥٩، ج٢، ص٢٥٢.
(٣) المطففين: ٢٦.

«**وأَمّـا الأَغْنيَـاءُ مِـنْ مُتْرَفَـةِ الأُمَـمِ، فَتَعَصَّـبُوا لِآثَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ، فَقَالُوا ﴿نحنُ أَكْثَرُ أَمْوالًا وأَوْلاداً وما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾**»[1][2].

قال تعالى:

﴿أَيحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ*نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ﴾[3].

روي عن علي بن حديد رفعه قال: قام عيسى ابن مريم خطيباً فقال:

«**يا بني اسرائيل! لا تأكلوا حتى تجوعوا، واذا جعتم فكلوا، ولا تشبعوا، فإنكم اذا شبعتم غلظت رقابكم، وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم**»[4].

---

(١) سبأ: ٣٥.
(٢) نهج البلاغة، الخطبة القاصعة، ج٢، ص٣٢٢.
(٣) المؤمنون: ٥٥ ـ ٥٦.
(٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٢٤، ص٢٤٦، ح١٠.

فالترف والطيب من العيش كثيراً ما ينسيان الآخرة وينسيان الإنسان شعوره بالفقراء، أما الجوع فيذكر الإنسان بأن هنالك أناساً فقراء ومحرومين، فالشعور بالآخرين يعطي انطباعاً رحيماً في قلب الإنسان ويكون قريباً من الفقراء وبعيداً عن التكبر وهذا ما أراده الله لأنبيائه.

وإن الله حينما ابتلى أنبياءه بالجوع لكي يختبرهم فوجدهم صابرين قانعين بكل ما أتاهم الله سواء كانوا في حال عسر أو يسر، قال عليه السلام:

«ولكن الله سبحانه جعل رسله أولي قوة في عزائمهم، وضعفة فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملأ الأبصار والأسماع أذى»[1].

ومن مناجاة الله لموسى قال تعالى:

«يا موسى إرض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك،

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة القاصعة، ج٢، ص٣١٩.

وبخرقة تواري بها عورتك، واصبر على المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك، فقل: إنا لله وإنا إليه راجعون ، عقوبة عجلت في الدنيا ، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك ، فقل : مرحبا بشعار الصالحين»[1].

وقد ذُكر أن النبي سليمان عليه السلام رغم المُلك الذي أعطاه الله إياه إلا أنه كان يأكل خبز الشعير، قال أبو الحسن عليه السلام :

«كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر وكان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحوارى ويطعم عياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير المسحول»[2].

فالأنبياء عليهم السلام كانوا يأكلون خبز الشعير لا لأنهم فقراء وإنما زهدهم بالدنيا ممتزج معهم فلا يريدون أن يأخذوا منها إلا بقدر

---

(١) مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص١٣٣.
(٢) النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، نعمة الله الجزائري، ص٣٦٠.

الضرورة ليدخروا لأنفسهم في الآخرة وذلك هو النعيم الأبدي، وإنما طلب سليمان ذلك الملك لإذلال الأغنياء والجبابرة الذين يحبون السلطة والتكبر والتجبر على الناس فأذلهم بملكه وهذه كانت غايته ومراده.

قال رسول صلى الله عليه وآله:

«أبغوني في الضعفاء، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم»[1].

وعنه صلى الله عليه وآله:

«إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم»[2].

****

(١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٢، ص١٧٠٤.
(٢) المصدر السابق نفسه.

المسألة الثانية

اختبار الأنبياء بالمجهدة

قوله عليه السلام: «وَابْتَلاَهُمْ بِالْمَجْهَدَةِ»

المجهدة: يعني المشقة، فالجهد الذي بذله الرسل لإعلاء كلمة التوحيد والمعاناة التي عانوها بسبب المخالفين والمتكبرين لا يقدر على تحملها إلا الأنبياء والصديقون، فإن الله ابتلى أنبياءه بجهد الرسالة السماوية وثقلها ومشقة تبليغها.

والناس أصناف؛ فيهم العالم وفيهم الجاهل وفيهم الهمج الرعاع فهؤلاء لا يفقهون شيئا، والأنبياء واجهوا في تبليغ رسالاتهم اصنافاً شتى من الناس، قال تعالى:

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾[1].

وقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ

(١) الأعراف: ٥٩ - ٦٤.

سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾[1].

روي في البحار : (إن نوحاً عليه السلام كان أول نبي نبّأه الله بعد إدريس، وكان إلى الأدمة ما هو، دقيق الوجه في رأسه طول، عظيم العينين، دقيق الساقين، طويلاً جسيماً، دعا قومه إلى الله حتى انقرضت ثلاثة قرون منهم كل قرن ثلاث مائة سنة يدعوهم سراً وجهراً فلا يزدادون إلا طغياناً ، ولا يأتي منهم قرن إلا كان أعتى على الله من الذين قبلهم، وكان الرجل منهم يأتي بابنه وهو صغير فيقيمه على رأس نوح فيقول: يا بني إن بقيت بعدي فلا تطيعنّ هذا المجنون.

وكانوا يثورون إلى نوح فيضربونه حتى يسيل

(١) العنكبوت: ١٤.

مسامعه دماً وحتى لا يعقل شيئا مما يصنع به فيحمل فيرمى في بيت أو على باب داره مغشيا عليه، فأوحى الله تعالى إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فعندها أقبل على الدعاء عليهم ولم يكن دعا عليهم قبل ذلك، فقال:

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة،

فأعقم الله أصلاب الرجال وأرحام النساء فلبثوا أربعين سنة لا يولد لهم ولد، وقحطوا في تلك الأربعين سنة حتى هلكت أموالهم وأصابهم الجهد والبلاء، ثم قال لهم نوح: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾

الآيات، فأعذر إليهم وأنذر فلم يزدادوا إلا كفراً، فلما يئس منهم أقصر عن كلامهم ودعائهم فلم يؤمنوا وقالوا: " لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا " الآية

يعنون آلهتهم، حتى أغرقهم الله وآلهتهم التي كانوا يعبدونها..)[1].

فكان من الصعب هداية هذه الملل المتفرقة عن الحق المجتمعة على الباطل إلا بالجهد والتعب الذي قد يطول أياما وليالي بل يطول سنيناً حتى تستيئس الرسل من تكذيب المعاندين فينصر الله رسله ويتمم نوره ولو كره المشركون.

جاء في كتاب عيون أخبار الرضا من أسئلة المأمون للإمام الرضا عليه السلام قال المأمون: (لله درك أبا الحسن أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿**حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا**﴾، قال الرضا عليه السلام:

«**يقول الله عز وجل: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾ من**

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ج١١، ص٢٩٩.

قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن)[1].

لذا كانت مشقة التبليغ من أصعب المشاق، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أصعب الامور كون الناس في ضلالة فمن الصعب هدايتهم، فكل نبي عانى ما عانى من أمته حتى نصره الله.

****

(١)عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، ج١، ص١٧٩.

المسألة الثالثة

اختبار الانبياء بالمخاوف

قوله عليه السلام "وَاِمْتَحَنَهُمْ بِالْمَخَاوِفِ"

إن مخاوف الأنبياء عليهم السلام كانت على دين الله من الأعداء والمخالفين لكي لا يضل الناس عن طريق الحق، فلا يجوز نسبة الخوف المذموم الى الأنبياء.

فالخوف نوعان خوف ممدوح وخوف مذموم، أما الخوف المذموم الذي يؤدي الى الجبن فهو بعيد عن الأنبياء عليهم السلام ويؤكد ذلك قوله تعالى:

﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾[1].

أما الخوف الممدوح فهو الخوف الذي يحترز به الانسان عن المخاطر، فكانت الرسل تتحذر من الأعداء، فحينما قضى موسى على ذلك الفرعوني وأصبح خائفا يترقب، قال تعالى:

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[2].

فالأنبياء حينما يتحذرون من الأعداء لا خوفاً على أنفسهم بل هنالك رسالة سماوية في أعناقهم عليهم أن يؤدوها بالشكل الصحيح فكل نبي له دور، فخوف الأنبياء الوحيد هو الحفاظ على الدين من الضياع بسبب أهل الضلالة والبدع لأن

---

(١) النمل: ١٠.
(٢) القصص: ٢١.

الفراعنة والمتجبرين يرغمون الناس في طاعتهم واتباع ملتهم وإن كانت فاسدة فإن لم يفعلوا يقتلونهم، قال تعالى:

﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾[1].

إذاً فإن خوفهم عليهم السلام كله لأجل الدين كذلك على الضعفاء والمساكين أن لا يضللهم الطغاة أو يجبروهم بأساليب مخوفة كالصلب والقتل على ان يتبعوا ملتهم، فهذه مخاوفهم التي امتحنهم الله فيها وليس خوفهم لأنفسهم، فلو خيرت الأنبياء أن يبقوا في الدنيا أو يلاقوا الله عز وجل لاختاروا لقاء الله بأي طريقة كانت.

ومن كلام له عليه السلام قال:

---

(١) الكهف: ٢٠.

«نُزِّلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلاَءِ كَالَّذِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ وَلَوْ لاَ الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ»[1].

وخوف الأنبياء عليهم السلام من أن لا يؤدوا المهمة التي كلفوا بها أو يقصروا في تبليغهم للرسالة السماوية كما حدث للنبي يونس عليه السلام، قال تعالى:

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ * لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ * فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[2].

جاء في تفسير القمي (كصاحب الحوت) يعني

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة: ١٩٢، ج٢، ص٣٢٩.
(٢) القلم: ٤٨ - ٥٠.

يونس عليه السلام لما دعا على قومه ثم ذهب مغاضباً لله، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ أي مغموم)[1].

وفي رواية اخرى لأبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر أن لا إله إلا أنت سبحانك (تبت إليك) إني كنت من الظالمين، فاستجاب الله له فأخرجه الحوت إلى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين»[2].

فكان خوف النبي يونس عليه السلام وهمه الوحيد هو رضا الله رغم أنه في ظلمات ثلاث وأن

(١) تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، ج٢، ص٣٨٣.
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٩.

لا تزول منزلته الرفيعة عند الله بسبب غضبه على قومه.

وكذلك ما حدث للنبي آدم عليه السلام حينما أكل من الشجرة، مجرد أن عاتبه الله ندم وطلب التوبة وسأل الله أن يعيده الى مرتبته وكان من البكّائيين الخمس فتاب الله عليه واصطفاه وجعله خليفة في الأرض.

فالأنبياء لا يخافون على شيء من حطام الدنيا وإنما خوفهم على دينهم وخوفهم على منازلهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها، وهنالك كثير من المخاوف والمواقف التي امتحن الله سبحانه بها أنبياءه ومنها ما حدث للنبي إبراهيم عليه السلام حينما أرادوا أن يرموه بالمنجنيق ويحرقوه بالنار، فأي شيء أصعب وأخوف من النار التي جعلها الله

عذاباً للعاصين إلا إن النبي ابراهيم عليه السلام لم يكترث لهذا الموقف وكان مفوضاً أمره لله تعالى أجمل التفويض، ففي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام عن قصة إبراهيم ورميه بالمنجنيق، قال:

«.. فحبس إبراهيم وجمع له الحطب حتى إذا كان اليوم الذي ألقى فيه نمرود إبراهيم في النار برز نمرود وجنوده وقد كان بُني لنمرود بناء لينظر منه إلى إبراهيم كيف تأخذه النار، فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لأنه لم يقدر أحد أن يَقرب من تلك النار عن غلوه سهم وكان الطائر من مسيرة فرسخ يرجع عنها أن يتقارب من النار وكان الطائر إذا مر في الهواء يحترق، فوضع إبراهيم عليه السلام في المنجنيق وجاء أبوه فلطمه لطمة وقال له ارجع عما

أنت عليه.

وأنزل الرب ملائكته إلى السماء الدنيا ولم يبق شيء إلا طلب إلى ربه وقالت الأرض يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك إبراهيم يحرق، فقال الله عز وجل:

أما إنه إن دعاني كفته، وقال جبرئيل: يا رب خليلك إبراهيم ليس في الأرض أحد يعبدك غيره سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال أسكت إنما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي آخذه إذا شئت، فإن دعاني أجبته فدعا إبراهيم عليه السلام ربه بسورة الإخلاص «يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد نجني من النار برحمتك» فالتقى معه

جبرئيل في الهواء وقد وضع في المنجنيق، فقال: يا إبراهيم هل لك إلي من حاجة؟ فقال إبراهيم: أما إليك فلا، وأما إلى رب العالمين فنعم، فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله ألجأت ظهري إلى الله أسندت أمري إلى الله وفوضت أمري إلى الله، فأوحى الله إلى النار كوني برداً فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتى قال وسلاماً على إبراهيم وانحط جبرئيل وجلس معه يحدثه في النار ونظر إليه نمرود، فقال من اتخذ إلها فليتخذ مثل إله إبراهيم، فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود إني عزمت على النار أن لا تحرقه، فخرج عمود من النار نحو الرجل فأحرقته فآمن له لوط وخرج مهاجراً إلى الشام ونظر نمرود إلى إبراهيم في روضة خضراء في النار ومعه شيخ يحدثه

فقال لآزر ما أكرم ابنك على ربه، قال وكان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفئ به النار قال ولما قال الله للنار كوني برداً وسلاماً لم تعمل النار في الدنيا ثلاثة أيام ثم قال الله عز وجل:

﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[1].

وروي في مجمع البيان، قال ابن عمر ومجاهد: إن الذي أشار بتحريق إبراهيم بالنار، رجل من أكراد فارس، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

وقال وهب: إنما قاله نمرود، وفي الكلام حذف. قال السدي: فجمعوا الحطب حتى إن الرجل منهم ليمرض فيوصي بكذا وكذا من ماله فيشترى به

(١) تفسير القمي، ج٢، ص٧٢ - ٧٣.

حطب، وحتى إن المرأة لتغزل فتشتري به حطبا، حتى بلغوا من ذلك ما أرادوا فلما أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار، لم يدروا كيف يلقونه، فجاء إبليس فدلهم على المنجنيق، وهو أول منجنيق صُنِع، فوضعوه فيها ثم رموه، ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[1].

ومن تلك المخاوف ما حدث ليوسف عليه السلام حينما عزم اخوة يوسف أن يرموه في غيابت الجب، فهذه المحنه التي من الصعب أن تطمئن نفس الإنسان العادي فيها ويكون قلبه متوجها الى الله، فالإخوان استحوذ عليهم الشيطان وكذلك ظلام الجب فكان خوفه أن لا تحل على إخوته نقمة الله وغضبه ويقتلوه فيدخلون النار

(١) مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، ج٧، ص٩٨.

بسببه.

جاء في البحار قيل: (كانت أرضهم مذئبة. وكانت السباع ضارية في ذلك الوقت؛ وقيل إن يعقوب عليه السلام رأى في منامه كأن يوسف قد شد عليه عشرة أذؤب ليقتلوه، وإذا ذئب منها يحمي عنه، فكأن الأرض انشقت فدخل فيها يوسف فلم يخرج إلا بعد ثلاثة أيام، فمن ثم قال هذا، فلقنهم العلة وكانوا لا يدرون؛ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تلقنوا الكذب فتكذبوا، فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم)[١].

وقال الحسن: (جعل يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة، وكان في البلاء إلى أن وصل إليه

(١) بحار الأنوار، ج١٢، ص٢٢٠.

أبـوه ثمـانين سـنة، ولبـث بعـد الاجتمـاع ثلاثـا وعشرين سنة، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة؛ وقيـل: كـان لـه يـوم القـي في الجـب عشر سـنين؛ وقيـل: اثنـا عشـر؛ وقيـل: سـبع؛ وقيـل: تسـع، وجمع بينه وبين أبيه وهو ابن أربعين سنة)[1].

وقال علي بن إبراهيم: فقـال لاوي: ألقـوه في هذا الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين، فأدنوه من رأس الجب فقـالوا لـه: انـزع قميصـك، فبكـى فقـال: يـا إخـوتي تجردونـي؟! فسـل واحـد منهم عليه السكين فقال: لـئن لم تنزعـه لأقتلنـك، فنزعه فدلوه في اليم وتنحـوا عنـه، فقـال يوسـف في الجب: " يـا إلـه إبـراهيم وإسـحاق ويعقـوب إرحـم ضعفي وقلـة حيلتي وصـغري " فنزلـت سـيارة مـن

(١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢١.

أهل مصر، فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فلما أدلى الدلو على يوسف تشبت بالدلو فجروه فنظروا إلى غلام من أحسن الناس وجها فعدوا إلى صاحبهم فقالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله بضاعة لنا فبلغ إخوته فجاؤوا وقالوا هذا عبد لنا، ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر بالعبودية لنقتلنّك، فقالت السيارة ليوسف ما تقول؟ قال: نعم أنا عبدهم ، فقالت السيارة أفتبيعونه منا؟ قالوا نعم فباعوه منهم على أن يحملوه إلى مصر (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين)[1].

****

(١) تفسير القمي، القمي، ج١، ٣٤١.

المسألة الرابعة:

التمحيص بالمكاره

قال الإمام عليه السلام : «وَمَحَّصَهُمْ بِالْمَكَارِهِ»

محَّصهم : أي طهّرهم وأخرج الجوهر المكنون في صدورهم، فكلما زاد ابتلاؤهم زاد توجههم لله عز وجل وفوضوا أمرهم لخالقهم، ففي قصة النبي أيوب عليه السلام ومرضه وما جرى له من ابتلاء عظيم بيان لجميع الخلق أن الله حينما اختارهم إنما هو عالم بأنهم أفضل خلقه وأطهرهم وأكثرهم تحملاً لابتلاءاته، عن أبي عبد الله عليه السلام في

البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشد الناس بلاء في الدنيا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

«النبيون ثم الأمثل فالأمثل، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه»[1].

روي في تفسير القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلي بها في الدنيا لأي علة كانت؟

قال لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب

(١) الكافي، ج٢، ص٢٥٢، ح٢.

حسده إبليس وقال يا رب إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدى إليك شكر نعمة أبداً فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدي إليك شكر نعمة ابدا، فقيل له قد سلطتك على ماله وولده، قال فانحدر إبليس فلم يُبقِ له مالا وولدا إلا أعطبه فازداد أيوب شكرا لله وحمداً، قال فسلطني على زرعه، قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد أيوب لله شكراً وحمداً، فقال يا رب سلطني على غنمه، فسلطه على غنمه فأهلكها فازداد أيوب لله شكرا وحمدا وقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه، فبقي في ذلك دهراً طويلاً يحمد الله

ويشكره حتى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها ويقول لها ارجعي إلى موضعك الذي خلقك الله منه، ونتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية، وكانت امرأته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده ، قال فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحابا له كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم: مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى ونسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقرنوا بعضا إلى بعض ثم مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا إليه، فقالوا: يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه وما نرى ابتلاءك

بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تستره؟ فقال أيوب: وعزة ربي إنه ليعلم أني ما أكلت طعاما إلا ويتيم أو ضيف يأكل معي وما عرض لي أمران كلاهما طاعة لله إلا أخذت بأشدهما على بدني، فقال الشاب سوأة لكم عمدتم إلى نبي الله فعيرتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها، فقال أيوب: يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لأدليت بحجتي فبعث الله إليه غمامة فقال: أيوب أدلني بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل، فقال يا رب إنك لتعلم إنه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا أخذت بأشدهما على نفسي، ألم أحمدك ألم أشكرك ألم أسبحك؟ قال: فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا أيوب من صيرك تعبد

الله والناس عنه غافلون؟ وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون؟ أتمنّ على الله بما لله فيه المنّة عليك؟ قال: فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب أنت فعلت ذلك بي، فأنزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطرأ وأنبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه أهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه»[1].

وكذلك ما حدث لنبيي الله إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام من عظيم البلاء فحينما رأى ابراهيم عليه السلام في المنام أنه يذبح اسماعيل، قال تعالى:

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي

(١) تفسير القمي، ج٢، ص٢٣٩ ـ ٢٤١.

الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[١].

حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الفضال عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: انا ابن الذبيحين؟ قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ وهو لما عمل مثل عمله ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾

(١) الصافات: ١٠٢.

ولم يقل : يا أبت افعل ما رأيت ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما وما خرج من رحم أنثى وإنما قال الله عز وجل : ﴿كن فيكون﴾ فكان ليفدي به إسماعيل فكل ما يذبح في منى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين)[1].

جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى

(١) عيون أخبار الرضا، ج١، ص١٨٩.

﴿اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1].

فإن قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم، فقال موسى لقومه يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجّنا برحمتك من القوم الكافرين)[2].

وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل الله تبارك وتعالى في ليلة المعراج أي الأعمال أفضل: (.. يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار وألسنتهم كلال إلا من ذكر اللّه تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون

(١) يونس: ٨٤ ـ٨٥.
(٢) تفسير القمي، ج١، ص٣١٤.

أهواءهم، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق إلى الجنة ولكن ينظرون في ملكوت السماوات والأرض كما ينظرون إلى من فوقها فيعلمون أن اللَّه سبحانه أهل للعبادة قال النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم هل يعطى في أمتي مثل هذا؟

قال: يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من أمتك وأمة غيرك وأقوام من الشهداء، قال: يا رب أي الزهّاد أكثر أزهّاد أمتي أم بني إسرائيل؟ قال: إن زهاد بني إسرائيل في زهاد أمتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء فقال: يا رب وكيف ذلك وعدد بني إسرائيل أكثر؟ قال: لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الإقرار، قال النبي صلى اللَّه

عليه وآله وسلم: فحمدت اللّه كثيرا وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات، وقلت: اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم، اللهم ارزقهم إيمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة، وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل، وعقلا ليس بعده حمق، وقربا ليس بعده بعد، وخشوعا ليس بعده ضجر، وحلما ليس بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت، وبصرهم بآفات الدنيا وآفات أنفسهم ووساوس الشيطان فإنك تعلم ما في نفسي وأنت علام الغيوب)[1].

وعليه:

(١) الوافي، الفيض الكاشاني، ج٢٦، ص١٤٦.

فإن الله تعالى قد ابتلى أنبياءه ورسله عليهم السلام بأنواع البلاء كالجوع والمشقة والخوف من التقصير في أداء ما كلفوا به، أي: الخوف على دين الله وحفظ شرائعه، فضلاً عن تمحيصهم بالمكاره مع مالهم من المنزلة والشأن عند الله تعالى والمحل السامي لديه فكيف يكون حال بني آدم عليه السلام وقد استوجبوا البلاء بفعل المعاصي والآثام.

إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإنما جعل البلاء للأنبياء رفعة لدرجاتهم وأسوة لعباده وقدوة لهم في الصبر والتسليم والتفويض لله حباً للخالق وما يصدر عنه وهم الموقنون بأن الله اللطيف الخبير الجليل الحليم لا يقدّر إلا ما هو جميل وتام في المنفعة والمصلحة.

فنسأل الله أن يرزقنا اللطف والكرامة والصبر والشكر وحسن العاقبة.

المصادر والمراجع

القران الكريم :

١. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، تحقيق، السيد ابراهيم الميانجي؛ محمد الباقر البهبودي، مؤسسة الوفاء دار احياء التراث، بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٢. تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، تحقيق وتعليق : السيد طيب الموسوي الجزائري، موسوعة دار الكتاب للطباعة والنشر – ايران، ط٣، د.ت.

٣. تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي، تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤. عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥. الكافي، الشيخ الكليني، تحقيق : علي أكبر الغفاري،

مطبعة حيدري، دار الكتب الإسلامية – طهران ط٣، ١٣٦٧.

٦. مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٨.

٧. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، تحقيق: دار الحديث، ط١،

٨. نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبده، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

٩. الوافي، الفيض الكاشاني، تحقيق وتعليق وتصحيح: ضياء الدين الحسيني الأصفهاني، مكتبة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة – أصفهان، ط١، ١٤٠٦هـ. ق ١٩ / ٣ / ١٣٦٥ هـ . ش.

١٠. وسائل الشيعة، الحر العاملي، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث.

المحتويات